من قرا الوادي صبيا في حجر والده ورباه احسن تربيه فحفظ القران عن ظهر قلب وجد في طلب
العلم وارتحل الى صنعا وقرا في الفقه على مشايخ صنعاني ذالك العصر كالقاضي عبد الرحمن بن محمد العراسي
والقاضي احمد عبد الرحمن المجاهد وقرا في علم النحو في كافية بن الحاجب واستفاد في النحو واشتغل بعلم القران
على مقري ذالك الزمان الشيخ يا قوت وقرا عليه حصه من القران على طريقه الادا وكان
اذا شرع في التلاوه اسكت من حضر لاستماع قراته لانه يودي ذالك بصوت حسن مع مراعا
ت التجويد وقد اخذ عني في بعض مختصرات النحو واملا علي كثيرا في متون الحديث وكان ذكره صحيح
ويحب المناصحه وياتي بالمحاورات المحركات لا على جليسه واما محفوظاته في الشعر فهي واسعه لا سيما
اشعار ادبا صنعا المتقدمين والمتاخرين وكان يعاني الادب وكاتبني ابتدا باعمره فكاتبني
به هذه القصيده بعد ان ارسلت اليه بخط في قطع المواصله

سقيت بالعارض الهتن ... دمن الاحباب والسكن
دار احبابي جعلت فلا ... لهم من حادث الزمن
حبهم قد حل في كبدي ... وتناعن مقلتي وسني
نزحوا عني نعم نزحوا ... دمع عيني كاد يغرقني
اه كم لاقيت من حرق ... من فراقهم ومن حزن
قط ما بدلت حبهم ... ملانا واعني عن وطني
ملانا باق كما عهدوا ... لسواهم ما صغت اذني
واللتي هام الفواد بها ... وعليها لج بي شجني
غاده كالشمس بهجتها ... سلبتني الروح من بدني
ذات قد يسا لفتي ... مثل غصن البانة اللدن
واثيث حالك جعد ... ولحاظ صرت مذ فتني
قسما بالراقصات الى ... مهبط التنزيل والسنن
والصفا والركن معا ... منحر الانعام والبدن
ان ودي ما اغيره ... ما بقي والروح في البدن
وعتاب حا بقصدي ... هز اعطافي وهيجني
رق الفاظا وفاق على ... در جيد الغادة الحسن
من امام الناس عن كل ... خير اهل الشام واليمن
حل قدرا وسما رتبا ... فهو حقا رسه الزمن
لو ترا العارفين ساحته ... كل عالم منهم ودني
بحر علم ما له طرف ... كم لديه الناس من منن
ما له حي يماثله ... من دنا نجدا او عدن
كل منطيق يشاهده ... يبتلا بالعي واللكن
شرف الاسلام ونسه ... جهبذ التفسير والسنن
علم تهدي الانام به ... وضيا الجهل الدجا الدجن
يا من شاد منا قبله ... وعلاني ذروة الفنن
بارعك الله ما سجعت ... وشدت ورقا على فنن
نا عذر الجاني ومد على ... نظمه ستر او كف عني

ذاك

ذاك جهدي ما وجدت سوى ... ما تراه رجوت تقبلني

وكان بيننا وبينه كال الصداقه ولا يترك الوصول الينا سيما ايام املانا للبخاري في شهر رجب بمكه
عندنا الايام العديده للمواصله والمذاكره وهو من احسن الناس خلقا مع التواضع وحسن النفس مع
المثابره على ما يقربه من الله تعالى والمحافظه على الجمع والجماعات وكان يتولى الاصلاح بين الناس
في بلده وهو القايم بالخطابه لهم ولم يزل على هذا الحال حتى حج الى مكه وبعد قضا المناسك اصابه
الوبا الذي نزل في مكه المشرفه عام خمس وسبعين بعد المايتين والالف وتوفي في العشر الوسطى من
شهر ذي الحجه الحرام في هذا العام وقد استشكل كثير دخول الوبا مكه مع انه كثير من العلم يزعم انه
طاعون وقد جزم من قسمه بان مكه المشرفه مباركه للمدينه المنوره في عدم دخول الطاعون فيها
ونقله جماعه من العلما واقروه اخرهم المنوي لكن دخلها الطاعون ايضا سنه سبع واربعين و
سبعماه قال ابن حجر فان ثبت فلعله لما انتهك من حرمتها بتلك الكفار فيها قال الجلال السيوطي
ويدل للتداركم ما اخرجه احمد بسند جيد عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
المدينه ومكه محفوفتان بالملايكه على كل نقب منهم ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون قال الشيخ
علان الصديقي في كتابه مثير شوق الانام وقوله فان ثبت يعني ابن حجر يدل على عدم ثبوته
في اسط الغرام في سنه سبع واربعين وسبعماه كان الوبا الكثير بمكه ويفهم من كلام الحافظ
بن حجر في خاتمة كتابه في الطاعون ان عده ثما ذكر قول من وصفه وعظم شانه والظاهر ان
هذا الوصف تجوز واطلق الطاعون على الوبا وقوع الموت بكثره للكل منهما وصاحب شفا الغرام مورخ
محقق ادري بشان الواقعات من غيره والوبا غير ممتنع انما الممتنع الطاعون لانه قال فيه صلى الله عليه واله وسلم
وخز اعدايكم الجن وهو من الحسن بمكان بهذا ما ذكره الشيخ العلامه محمد بن علي علان رحمه الله في شرح اذكار النووي
والاخوه امثال الحافظ من حجر في فتح الباري فعلا هذا يكون الحاصل في مكه المشرفه في هذا العام وفي عام سبع
واربعين بعد المايه والالف انما هو الوبا ومن سماه طاعونا فقد تجوز والله اعلم واحكم خالد بن علي بن
محسن البهكلي نشا في بلده مدينه ابي عريش واجتهد من نادي امره في الطلب فادرك المعارف
بعد التشاو اللتي فانه تعهد الذهن ... اطلب ولا تضجر من مطلب ... فافه الطالب ان يضجرا
اما ترا الحبل بتكراره ... في الصخره الصما قد اثرا

فما زال يداب في الطلب علينا وعلى غيرنا لا يفتر ليله ونهاره حتى نال من الفقه والفرايض
والنحو حصه وافره وبعد ذالك ارتحل الى صنعا ولازم مشايخ ذالك العصر وجد واجتهد حتى
حقق في علم الفقه والفرايض وشارك في النحو والاصول وبعد مده ارتحل الى مدينه الزهرا وتولا
قضا اللحيه وغيرها من جاجه واطراح وبله والدال حتى الاعراف تمام عليها اهل النبدر وعدل والحاذق
من حزا الامور وعرف الاحوال واعطا كل مقام مقاله وهو يعاني الادب ولم يشغف بمطالعه
كتبه ووقع بينه وبين بعض قرابته بسبب مواريث لدينا وطال نزاعهم فارسل الي هذه القصيده

يا اوحد المتقنين فضلا ... الله بالمكرمات زانك
علام اهدي بلا ذنب غيري ... وقد قصدت الهدا مكانك
فرحت لا يائسا فقيري ... ولا غنا بي اعانتك
قضيه دونها القضايا ... وقصه يمتري جنانك
وما ارا للنجاح وجها ... ان لم ينم طرفه ابانك
ويشتفي سيقل ليماني ... ويصطفي عندها سنانك